شيء أكبر من القدرات والتوقعات . خلال المعركة كلّف أبو جندل وطوالبة الأخ شادي النوباني بالتكبير والأذان لرفع معنويات المقاتلين خاصة خلال معاركهم وهجومهم ، وقد استمر ذلك حتى قصف الجيش السماعات ودمّرها ، وفي الليلة السادسة قاد محمود هجوماً على مجموعة من القنّاصة في حارة الحواشين واشتبك معهم حتى قتل وأصاب عدداً منهم ...

كذلك فقد ذكرت زوجة أبي جندل أن زوجها أخبرها أن الجهاد الإسلامي أمدّوه هو وجنوده من الأمن الوطني بالذخيرة وغيرها ...

ويقول محمد ، شقيق الشيخ محمود طوالبة: خلال المعركة وقع خلاف بين أبي جندل وقيادة المنطقة التي طلبت منه الانسحاب فرفض أبو جندل الرد عليهم لأنهم منعوا عنه الذخيرة، فكان غاضباً ويبحث عن رقم الرئيس ليتصل به ، ويخبره بالأمر، فردّ عليه محمود الذي أبلغهم بموقف أبي جندل، وتفوّه المتصل بعبارات أغضبت أبا جندل ومحموداً حيث قال لطوالبة : (تعلّم الأدب ونحن ثورة) ، فردّ عليه محمود قائلاً : (أشكالك الهاربة يجب أن تتعلم الأدب) فقال : (أريد أن اعطي أبا جندل خطة) ! ! فقال له محمود :(إنه بحاجة لذخيرة كلاشن لا يملك سوى طلقة واحدة، اتق الله بجنودك ، ويوجد ذخيرة في السيباط) ،ثم زوّدهم محمود وقائد من فتح بالذخيرة حيث كانوا يرابطون بالمنطقة الغربية في حارة محمود .

ويروي الشيخ بسام السعدي :(التقيت بأبي جندل أمام المسجد القديم في المخيم ، فبادر قائلاً: أنا الضابط الوحيد من (٥٠٠) ضابط في محافظة جنين، جئت للاشتراك في المعركة متطوعاً ، وقال إن بحوزته مدفع آر بي جي مع عشرة قذائف لاستعماله عند الضرورة.

كان الشهيد أبو جندل من ذوي الخبرة العسكرية، وهذا ساعد في إمداد المقاومة بنوع من الخبرة العسكرية، ولا ننسى ان الشهيد (أبو جندل) شارك في الاجتياح السابق ، وأبلى بلاءً حسنا بإجماع كافّة الفصائل) .

ويذكر (ر.ط) وهو ممن شارك في المعركة بأن الشيخ محمود كان قبيل المعركة قد جاءه قاذف آر بي